الرسول بصدقه فيعلم به صدق المخبر وصحة الخبر والثاني ان تجمع الامة
على صدقه فيعلم باجماعهم انه صادق في خبره والثالث ان يجعله على
قبوله والعمل به فيكون دليلا على صدق خبره والرابع ان يكون الخبر
مضافا الى حال قد شاهدها عدد كثير وسمعوا رواية الخبر فلم ينكروه
على المخبر فيدل على صحة الخبر وصدق المخبر والخامس ان يقترن بالخبر
دلائل العقول فان كان مضافا اليها كان صدقا لا نه قالان
ما وافقها لا يكون الا حقا وان كان مضافا الى غيرها لم يدل
موافقتها على صدق الخبر وان اوجب صحة ما تضمنه الخبر والضرب
الثاني ان ينفرد خبر الواحد عن قرينة تدل على صدقه فهي امارة
توجب غلبة الظن ولا تقتضي العلم يقوى اذا تطاول به الزمان
فلم يعارض بترد ولا مخالفة وان تكرر في معناها ما يوافقها صار مجموعها
متواترا وان كان افرادها آحادا واذا استقر هذا الاصل فالاخبار
ولم يخرج المروي من اعلام الرسول عنها وقد ذكرنا ما روي من افعاله
وسننه ذكر ما روي من اقواله فمنها ما روي عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها فصدق الله خبره وحقق ما ذكره
وملك امته اقطار الارض حتى دان له بشرقها من المشرق والمغرب

وقال عليه السلام لعدي بن حاتم لا يمنعك من هذا الدين ما ترى من
جهله اهله وضعف اصحابه فلكانهم بيضة الدم ان قد فتحت عليهم ولكانهم
بالطعينة تخرج من الحيرة حتى تأتي مكة بغير خفارة لا يخاف الا الله
فما بصر عدي ذلك كله وقد كان الا من اطلاع الله تعالى له على غيبه
وتحقيقه لوعده في قوله ليظهره على الدين كله ومن اعلامه ما رواه
ابو آية بن غارب قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحفر
الخندق فعرضت لنا صخرة عظيمة لا يأخذ فيها المعول فاخذ المعول
وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
الشام ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
فارس ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
اليمن فصدق الله قوله وانطاه ما فتح له وروى كعب بن مالك قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا فتحت مصر فاستوصوا
بالقبط خيرا فان لهم رحما وذمة يعني ان ام اسمعيل ابن ابراهيم كانت
منهم ومن اعلامه انه كتب الى كسرى كتابا يدعوه الى الاسلام وبدا
باسمه قبل اسمه فلما قرأه آنف لنفسه من ابتدائه باسمه فمزق كتابه
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تمزق ملكه
ثم كتب كسرى الى عامله باليمن باذان وكتب اليه مهران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)